**\* النمو الاجتماعي :**

يعني النمو الاجتماعي تحويل الطفل من كان بيولوجي يعتمد يعتمد على امه الى كائن اجتماعي يتفاعل مع العديد من افراد المجتمع وفقا ً لمعايير المجتمع وتوقعاته وتتطلب عملية تحويل الطفل الى كائن اجتماعي ان يتعرف على معايير المجتمع وعاداته وتقاليده ودينه وليكيف سلوكه وفقها وان يقوم بممارسة السلوك الذي حددته الجماعة والذي يتوقعه اعضائها منه وان تنمو لديه الاتجاهات الايجابية نحو الناس والنشاطات الاجتماعية وعليه والشخص الاجتماعي هو الذي يسلك باسلوب مقبول اجتماعيا ً ويحمل اتجاهات ايجابية نحو الناس والنشاطات الاجتماعية ويقوم بالدور الذي حدده له المجتمع .

**\* الخبرات الاجتماعية المبكرة واهميتها :**

ان الخبرات الاجتماعية المبكرة تقدر الى حد بعيد ما سيكون عليه الطفل في المستقبل فالخبرات السارة تشجع الطفل على ان يبعث على المزيد منها وان يصبح شخصا ً اجتماعيا ً اما الخبرات الاجتماعية غير السارة فانها من المحتمل ان تقود الى تكونين اتجاهات سلبية نحو الناس بشكل عام وان الخبرات الاجتماعية غير السارة تؤثر بصورة سلبية على النمو الاجتماعي خاصة اذا حدثت خلال السنوات الاولى من الحياة لانها الفترة الحرجة لتكوين الاتجاهات الاتجاهات الاجتماعية الاساسية نحو الناس والحياة الاجتماعية من ذلك نستطيع ان نقول ان اسس السلوك الاجتماعي وغير الاجتماعي توضح خلال سنوات الطفولة الاولى وان سنوات الطفولة الاولى هي الفترة الحرجة التي يمكن ان تنمو فيها انواع معينة من السلوك فان لم تتوفر الفرصة لنمو تلك الانواع من السلوك في الوقت المحدد لها فانه يصعب في المستقبل تكوينها بالشكل الطبيعي حتى اذا توفرت الفرصة لذلك .

**\* تطور النمو الاجتماعي :**

يتبع النمو الاجتماعي تسلسلا ً منتظما ً يتشابه فيه جميع الاطفال الذين يعيشون ضمن مجتمع واحد .

**اولا ً : بداية السلوك الاجتماعي من الولادة الى نهاية السنة الثانية :** يولد الطفل وهو كائن اجتماعي لا يمتلك سلوكا ً اجتماعيا ً ليستجيب لمختلف المنبهات في بيئته ولا يكاد ان يميز بين الاصوات البشرية والاصوات الاخرى . وفي بداية الشهر الثالث بيدأ السلوك الاجتماعي ففي هذه الفترة تكون عضلات عينية بوضعية تمكنه من النظر الى الناس والاشياء ومتابعة حركاتهم كما ان سمعه يكون قد نمى الى درجة تمكنه التميز بين الاصوات المختلفة فيبدأ الطفل بالاستجابة للاخرين عندما يدير راسه لسماعة الصوت ويبتسم له ويبعد عبر السرور بارفس والابتسام والتلويح بذراعيه عند حضور الاخرين ويبكي اذا ترك وحيداً ويمكنه ان يتعر الى امه ومن يحيط به ويظهر خوفه من الغرباء في استجابات خجولة كأدارة الرأس والبكاء ومنذ الشهر الرابع تظهر لديه الرغبة في ان يحمله الاخرون ويركز انتباهه على الوجوه ويبتسم لمن يتحدث اليه ويظهر السرور لدى العناية به ويضع عند اللعب معه كما يتلمس وجه من يحمله ويسحب نظاراته او شعره او انفه وفي الشهر الثامن او التاسع يحاول الطفل ان يقلد نطق بعد الكلمات والقيام ببعض الاشارات البسيطة وفي الشهر الثاني عشر يمتع عن القيام بعمل عندما ينادي عليه ( لا – لا ) ويظهر خوفه من الغرباء وفي الشهر الخامس عشر يزداد ولع الطفل بالكبار وفي عمر سنتين يستطيع القيام ببعض الاعمال البسيطة التي يطلبها منه الكبار وهكذا يتحول الى عضو فعال في النشاطات الاسرية واما بالنسبة لاستجابه الطفل للاطفال الاخرين ويبدا بالانتباه اليهم بين الشهر الرابع والخامس عندما يبتسم لهم او يظهر الاهتمام في بكاءهم وبين الشهر التاسع والثالث عشر يقوم الطفل باستكشاف الاطفال الاخرين بجر شعرهم او ملابسهم وتقليد سلوكهم وينتقل اهتمامه من مواد اللعب الى الطفل الذي يلعب معه ويقل التخاصم على اللعب ويزداد السلوك التعاوني وتتكون لدى الطفل نتيجة لاحتكاكه مع الكبار والاطفال استجابات اجتماعية معينه كالتقليد والخجل والاتكالية وتقبل سلطة الكبار والتنافس والتعاون .

**ثانياً : النمو الاجتماعي للطفولة المبكرة من السنة الثانية الى السادسة :** يتعلم لطفل منذ نهاية السنة الثانية الى السنة السادسة كيف يقيم علاقات اجتماعية والتوافق مع الناس خارج البيت خاصة مع الاطفال ممن هم بمثل عمره ويحدد حجم اتصال الطفل بالاطفال الاخرين في هذه الفترة مدى نموه الاجتماعي في المستقبل لذلك فأن الاطفال اللذين يلتحقون برياض الاطفال يحققون توافقا ً اجتماعيا ً افضل ممن لاتتوفر لهم مثل تلك الفرصة ويعود السبب في ذلك الى توفر فرص الاحتكاك الاجتماعي بالاطفال الاخرين . يقل الوقت الذي يقضيه الطفل مع الكبار كلما تقدم في العمر ويزداد في نفس الوقت اتصاله باقرانه ويجد المتعه والرغبة في الاستقلالية عن الكبار . وفي السنة الثالثة او الرابعة يبدأ اللعب الجماعي ومن التحدث وتقديم لاقتراحات ويقل عدوانهم نحو بعضهم البعض كلما تقدموا في العمر.

**\* النمو الاجتماعي في الطفولة المتأخرة من السنة السادسة الى الثالثة عشر :**

تبدأ هذه المرحلة بدخول الطفل المدرسة الابتدائية واحتكاكه بالأطفال الاخرين فبهذا يفقد الاهتمام بالفعاليات الاسرية كما يفقد اللعب الفردي جاذبيته ليفسح المجال امام اللعب الجماعي وان دائرة اصدقاء الطفل تنمو وتتوسع وفي هذه المرحلة ينمو الضمير الاجتماعي بصوره سريعة حيث يصبح الطفل عضواً في تلك الجماعة التي تحل تدريجياً محل الاسرة في التأثير على سلوكه واتجاهاته وهنا تنمو لدى الطفل الاهتمام الزائد بالقبول والرفض والاجتماعي والحساسية الزائدة بالاستحسان الاجتماعي وتنمو لديه المسؤولة التي تحمل نصيب من العبئ في المهمات ويحتاج الطفل الصغير الى مساعدة الاخرين والاعتماد عليهم .

**\* مراحل التطور النفسي الاجتماعي لدى اريكسون :**

1- الثقة في مقابل عدم الثقة : وهي الازمة التي يواجهها الطفل في عامه الاول فان كانت علاقته دافئة وحميمة ومنسقة مع الام فان ثقته بنفسه وبالاخرين وبالعالم تتشكر وتلازمه طوال عمره والعكس ايضا ً صحيح اذا كانت علاقته جافة وقائمة على الرفض والتهديد .

2- اليقين في مقابل الشك : وتمتد خلال العامين الثاني والثالث ويتكون الاحساس بالثقة واليقين اذا كانت الاسرة تشجع على النمو الحركي والاستكشاف واما اذا كانت الاسرة تتدخل في اطعام الطفل واشرابه فان الطفل ينمو والشك في امكانياته وقدراته اضعف بكثير من العادي .

3- المبادأة في مقابل الذنب : وهي تمتد خلال العامين الرابع والخامس ويتميز بالتمكن من السيطرة على الجسم وتوجيهه فاذا اشانا للطفل ان يتجاوز هذه المرحلة بدرجة كبيرة من المبادأة فان من المهم تشجيعه على اداء تلك النشاطات ويرها واما اذا اعيق نمو الطفل نتيجة الشعور بالذنب يصبح مترددا معتمدا على الكبار .

4- الدأب مقابل النقص : وهي المرحلة الممتدة من ( 6 – 11 ) سنة وتتميز في النمو الاجتماعي بسبب الذهاب الى المدرسة والارتقاء الفكري وتعلم قواعد التعلم واللعب الذي يخضع لقواعد معينة ويتكون احساس الجدية والحماس اذا ما تم تشجيعهم وتدريبهم على اداء هذه النشاطات والعكس فانه من الممكن ان يكون الطفل احساسا بالنقص يلازمه طوال حياته .

5- الهوية او الذاتية في مقابل اضطراب الادوار تمتد من ( 12 – 18 ) سنة التي تميز فترة المراهقة فيها ينمو المراهق في علاقاته الاجتماعية فيحتاج للقيام بعدد كبير من الادوار الاجتماعية التي يتطلبها وضعه المنزلي في هذه المرحلة تساعد الاسرة المراهق على النضوج في الذاتية اما اذا كانت الاسرة قاهرة ومسيطرة ولا تسمح له بالتفاعل مع الجماعات الاخرى فان الاحساس الذاتية يضطرب .

6- المقدرة على تكوين العلاقات الحميمة مقابل العزلة وتمتدهذه المرحلة حتى منتصف العمر اي مرحلة الشباب وهي ازمة الشباب بعد التخرج والبحث عن اسرة وتتمثل في القدرة على مشاركة الاخرين المحبة والمودة والعيش مع زوج او زوجة او خلال صداقة او زمالة ويقابله فشل في ذلك والشعور بالعزلة والانفصال والوحدة.

7- الانتشار في مقابل التوقع في الذات : وهي مقدرة على الانتشار في العلاقات والاهتمام باشياء اخرى وقضايا اجتماعية او انسانية عامة اما الفشل في النمو الايجابي يؤدي الى احساس بالتقوقع في الحاجات الشخصية والمطامح التي تخدم المصلحة الخاصة .

8- التقابل في مقابل اليأس : وهي ازمة الشيخوخة فاذا مرت المراحل السابقة بسلام والغبطة والاحساس بالانجاز فاذاً ياتي التجاوز الايجابي لهذه المرحلة تاركا ً معه احساسا بالتكامل والرضا او قد يبقى مع الشخص احساس اليأس اذا كانت نظرته الماضية مليئة بالاحباط ولضياع والامال التي خابت .

**\* النمو الخلقي :**

حضيت الاخلاق باهتمام الفلاسفة على مر العصور واختلفت وجهات نظرهم تبعا لاختلاف الثقافات السائدة في كل عصر كما حضية النمو الخلقي والحكم الخلقي باهتمام المربين واخذ مكانه بارزة في علم النفس المعاصر بسبب ماتعانيه المجتمعات المعاصرة بصفة عامة والمجتمعات النامية بصفة خاصةمن مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية ترجع في النهاية الى مانلاحظه من خواء اخلاقي وربما انحراف عن قواعد السلوك المقبول .

**\* معنى السلوك الخلقي :**

هو السلوك المتطابق مع المفاهيم الخلقية للجماعة التي يعيش معها الطفل والمفاهيم الخلقية وهي قواعد السلوك التي يمارسها اعضاء المجتمع والتي تقرر نمط السلوك الذي يتوقعه المجتمع من كل عضو فيه .

وينبي ان لانتوقع من كل طفل اني فهم معايير المجتمع كلها غير كلها ير انن نتوقع منه عندما يكبر ويتقرب من مرحلة المراهقة ان يسلك وفق تلك المعايير وان السلوك الخلفي الحقيقي وهو الذي يقوم به الفرد بصورة طوعية وهذا لايحدث الا بعد ان يتكون الضمير الذي حل السلطة الخارجية ويصاحب هذا شعور الفرد بمسؤولية عن كل التصرفات التي يقوم بها وان مثل هذا السلوك لايظهر الا في مرحلة المراهقة بعد ان يتكون الضمير .

**\* تطور النمو الخلقي :**

يحدث النمو الخلقي على مستويين :

1. **تعلم السلوك الخلقي :** يتعلم الطفل السلوك الخلقي عن طريق المحاولة والخطأ والتعليم المباشر والتماثل ويتعلم الطفل الصواب والخطأ وفق معايير المجتمع عن طريق التعليم المباشر او التدريب فاذا كان التدريب المستخدم مع الطفل ايجابيا ً ويتصف بالانسجام وعم التذبذب والتقلب فان السلوك الخلقي المروب بسرعه عندما يرتبط هذا السلوك بالمدح والاستحسان الاجتماعي .

وكذلك يتعلم الطفل السلوك الخلقي على قيم الشخص اخر ويجعل سلوكه مطابقا ً لسلوك ذلك الشخص .

1. **تعلم المفاهيم الخلقية :** ان النمو المفاهيم الخلقية يتضمن تعلم مبادئ الصواب والخطأ في صيغ مجردة ولا تتكون هذه المفاهيم الا بعد ان تمنوقدرات الطفل العقلية الى درجة تمكنه من القيام بالتعميم ونقل المبدأ الخلقي من موقف لاخر .

* **الصعوبات التي تواجه الاطفال في تعليم المفاهيم الخلقية :**

هناك مجموعة من الصعوابات التي تواجه الاطفال في تعليم المفاهيم الخلقية منها ا( النمو العقلي , نوع التعليم , التيرات في القيم الاجتماعية , التناقض في السلوك الخلقي , صعوبة التمييز بين المواقف , الصراع مع الضغوط الاجتماعية ) .

**\* نظرية كولبرج في النمو الخلقي :**

لقد درس علم النفس الامريكي كولبرج تطور احكام الخليقة عن الاطفال وتوصل الى ثلاثة مستويات اساسية للاحكام الخلقية ينقسم كل مستوى الى مرحلتين وبلك تتكون نظريته الى ثلاث مستويات وسته مراحل وقد تمكن كولبرج من التوصل الى هذه المستويات والاحكام المتناظرة لها عن طريق تعريض الاطفال الى مواقف تمثل ازمات خلقية وعلى الطفل ان يصدر حكما فيها . ومن امثله هذه المواقف ما يأتي :

( مرضت زوجة احد الاشخاص مرضا شديدا ووجد ان هناك دواء واحد يمكن ان يشفيها فذهب الرجل الصيدلي مخترع الدواء فطلب منه الف دولار ثمنا للدواء فلما قال له الرجل انه لايملك النقود المطلوبة وان زوجته سوف تموت واذا لم تاخذ الدواء اجاب الصيدلي بانه غير مسؤول فهو قد اخترع الدواء ومن حقه ان يبيعه بالسعر الذي يشاء عاد الرجل الى اصحابه واقاربه محاولا اقتراض المبلغ المطلوب ولكنه لم يتمكن من ان يجمع الا مبلغا بسيطا وفي الليل عندما اقفلت جميع المحلات ذهب الرجل وكسر زجاج الصيدلية واخذ الدواء ) .

وعندئذن كان الطفل يسال عن رأيه فيما فعله الرجل وفيما اذا كان مصيبا او مطئا ثم كانت تصنف الاستجابات في احد مستويات الستة الاتية :

**مراحل تطور القيم الاخلاقية عند كولبرج :**

1. المستوى ماقبل الخلقي ويتمثل في مرحلتين :
2. العقاب والطاعة / يطيع القانون لتجنب العقاب
3. الوسيلية / الاداء البدني لتحقيق اللذة للحصول على الثواب واعادة المعروف .
4. مستوى السلوك الخلقي لارضاء الاخرين
5. اخلاقية الولد الجيدة للحفاظ على العلاقات طيبة والحصول على رضا الاخرين /يخضع لتجنب عدم الرضا وعم ميل الاخرين له .
6. اخلاقية ارضاء السلطة / يخضع لتجنب نقمة السلطة الشرعية ومايترتب عليها من شعور بالذنب .

ج – مستوى السلوك الخلقي القائم على التقبل الذاتي والقيم الخلقية .

1. اخلاقية الاتفاقات والحقوق الفردية والقانون المقبول ديمقراطيا ً / يخضع ليحافظ على احترام المشاهد الحيادي الذي يحكم بناء على رخاء المجتمع ومصلحته .
2. اخلاقية المبادئ الذاتية والضمير / يخضع ليتجنب احتقار الذات .ذ